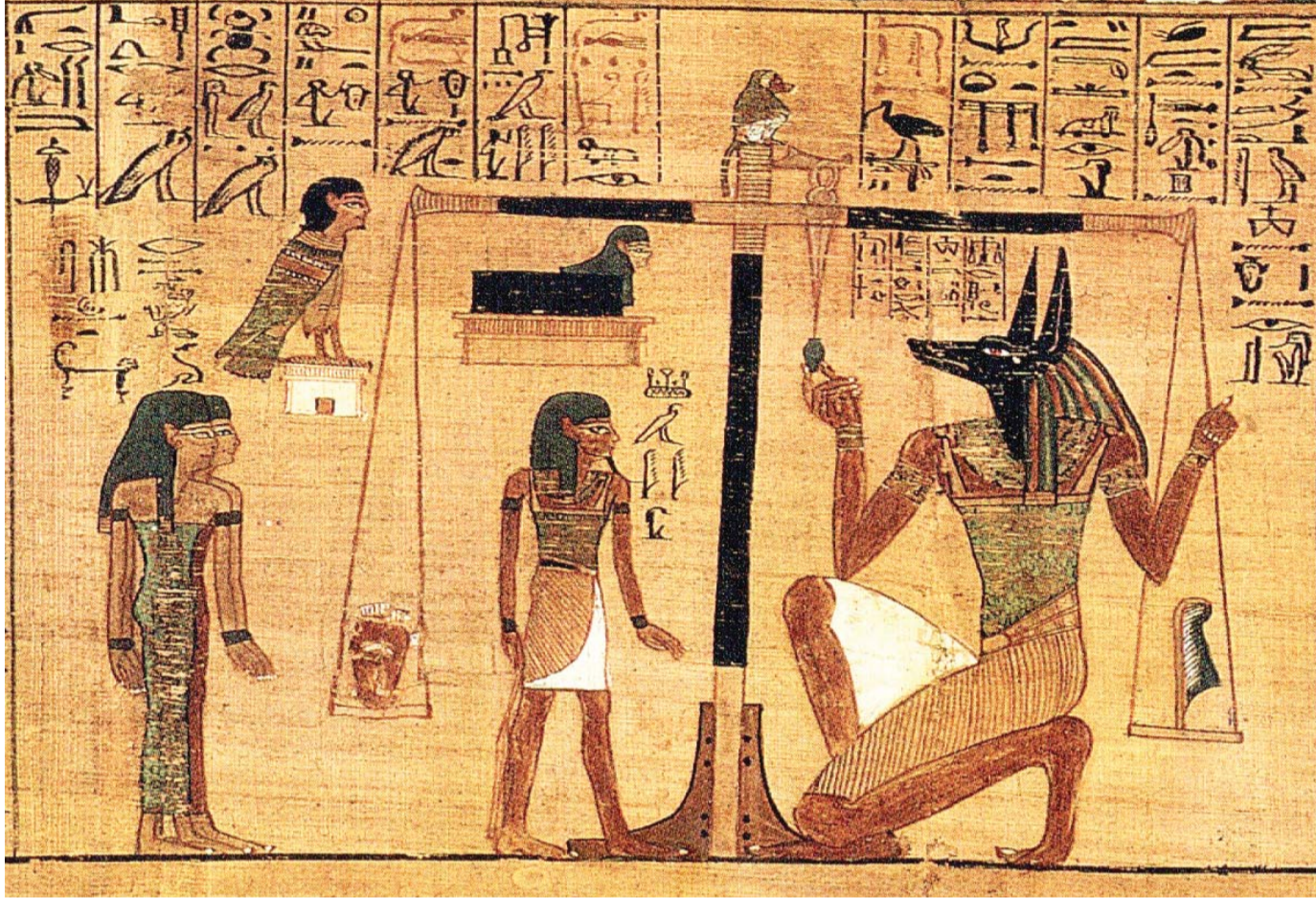


المصورون سكان المقابر الأحرار في مصر القديمة

الفكر الأسطوري والعقائد الدينية طورا الفنون المصرية



تعد الحضارة المصرية من أقدم الحضارات الإنسانية على وجه الأرض، فقد ولدت تلك الحضارة مع مولد الزمان، وذلك بحسب قول المؤرخ المصري مانيتون أحد كهنة مصر القديمة وصاحب أولى المحاولات لجمع تاريخ مصر. وكان المصريون القدماء من أكثر شعوب العالم اعتداداً بتاريخهم وكانوا ينظرون إلى ماضيهم نظرات ملؤها الاحترام والتقدير، وكانوا يتغنون دائماً بذلك الماضي.

حجاج سلامة

ولكن عن أفكاره ورؤيته في حرية تعبيرية، وذلك بحسب قولها.

ويتحدث كتاب الدكتور إيمان الجمال عن الفنون في حياة الأمم والشعوب بقولها "خرجت كل أمة من الأمم بفن سجله التاريخ وبه دونت شؤون حياتها وهذبت عقلها وأثمتها، ولقد تعذر على الإنسان أن يجد في العالم أمة لم يترك الفن الجميل بابها، فقد سرى الفن في أنحاء الوجود وليس في الدنيا فن نشأ بذاته مستقلاً عن الفنون الأخرى كالفن المصري القديم. فهو من أمة شقت طريقها إلى الحياة بهمة وحكمة وكونت نفسها بنفسها حينما لم تكن هزت أذان غيرها من الأمم صيحة الحياة".

وتناول الكتاب أيضاً الفن المصري القديم وارتباطه بالعقيدة، وأشار إلى أن مصر تعد كنزا لا يفنى من المعتقدات الدينية التي تعددت مذاهبها وتنوعت أفكارها، ولفت إلى أن "العقيدة لدى المصري القديم تعني الإيمان بالخالق وبالقوى الغيبية الأخرى، سواء أكانت خيرة أو شريرة، وأن العقيدة تعني الروح والخلود والبعث والحياة الأخرى، وأن تقديس الكثير من الآلهة انتشر بين قدماء المصريين، وتكون في مصر كنز لا يفنى من معتقدات دينية تنوعت أفكارها وتعددت مذاهبها".

وعرض الكتاب للفكر الأسطوري وخصائصه، وجاء في ذلك القسم من الكتاب أن "الفكر الأسطوري للمصري القديم ارتبط بالدين، فكانت حياته وعاداته وأعياده وطقوسه مظهراً من مظاهر الدين، وكان شيئاً متصلاً بالحياة، بل هو الحياة ذاتها بالنسبة إليهم بطقوسه وأساطيره، حيث حاول المصري القديم أن يفهم الكون ويرجع ذلك كله إلى تصوره الأسطوري ويربطه بالعالم الإلهي للألهة المصرية ويصعبه بصورة رمزية، وإنه بالنظر إلى جميع أفكار المصري القديم نجدنا ذات صلة بالفكر الأسطوري، فهو ينظر إلى المعرفة على أنها قوة من قوى الحياة،

القاهرة - يُعد التراث المصري القديم من أهم مصادر الاستلهام والإبداع وأحد منابع الرؤية التشكيلية للمصور الحديث، حيث يسجل لنا تاريخ الفن كثيراً من الفنانين المبدعين الذين استلهموا أعمالهم من التراث الفني المصري. وقد جذب تراث مصر القديمة وفنونها جموعاً من الكتاب والباحثين بجانب الرحالة وعلماء المصريات الذين وضعوا الكثير من الكتب والمؤلفات التي توثق ذلك التراث وتلك الفنون.

الفكر الأسطوري

الباحثة المصرية إيمان الجمال والأكاديمية بكلية التربية النوعية في جامعة أسوان واحدة من الباحثين الذين بهرتهم فنون مصر القديمة، فانشغلوا بدراستها وتحليلها في الكثير من الكتب والمؤلفات.

الكتاب يتناول صفحات

من تاريخ الفنون في مصر القديمة معرفاً بالفنان المصري القديم الذي كان له كيانه المتميز

وفي أحدث كتبها الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب وحمل عنوان "تجليات الفن المصري القديم في المعابد والمقابر"، تناولت إيمان الجمال صفحات من تاريخ الفنون في مصر القديمة، وقدمت تعريفاً للفنان المصري القديم الذي كان له كيانه المتميز، وألقت الضوء على محاولاته لإبراز الجمال الحسي، معبراً عن الألوهية، طامحاً في الاندماج مع الحقيقة، فيما ظل الفن في جملته مجهول الصاحب لا ينطق عن صاحبه

ارتفاع عدد المقابر أثر في تطور التصوير

أولها تطرقه لموضوعات جديدة بالإضافة إلى المناظر التقليدية، وثانيها تقديمه للمناظر التقليدية بعد طبعها بدوقه الجديد، وثالثها عنايته بأناقة الرسم واهتمامه بالتفاصيل.

وعرض الكتاب لبعض نماذج التصوير في الدولة الوسطى والحديثة في مقابر ديسر المدينة ومقابر الوادي ثم عرض لبعض المناظر المصورة في المعابد.

وبحسب الكتاب فإن الفن التصويري الذي تركه لنا الفنان المصري القديم هو فن أقرب إلى الحقيقة يريد المبت في مقبرته لمصاحبه وفائدته في العالم الآخر، وأن الحضارة المصرية بصفة عامة تنزع إلى التصوير في كثير من مظاهرها لتسجل صوراً متلاحقة تعكس حياة المصريين وأفكارهم.

المصري الذي استمر طوال العهود التاريخية المختلفة في مصر القديمة". وفي الدولة الحديثة بلغ التصوير عصره الذهبي، وكان لتلك النهضة الكبيرة التي حققتها مدينة طيبة وارتفاع عدد مقابرها أثر في تطور التصوير الذي كان أبسر من النقش في الجدران الصخرية ولاسيما أجزاءها العليا.

وأشار الباحث الراحل ثروت عاكشة إلى أنه ليس ثمة شك في أن مدارس التصوير - على الرغم من أننا لا نملك الكثير من آثارها - قد زادت بازدياد المقابر، وأنه "كان ثمة تطور في التصوير، وإننا نعرف لهذا العهد اتجاهات ثلاثة رئيسية لفن التصوير:

ثلاث مجموعات: مجموعة أولى تصور أساطير مصر القديمة عن العالم الآخر والهة وأقدارهم المتكلمة في تصويره لكتب العالم الآخر، ومجموعة ثانية تصور القوقس الجنائزية التي كانت تقام للميت قبل دفنه مثل التحنيط والتطهير، ومجموعة ثالثة تصور مشاهد من الحياة من زراعة وصيد ورفص وغناء.

وتؤكد صفحات الكتاب على أنه في الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة "زاد اتجاه الفنان إلى التبسيط في الخطوط، وإلى الناحية التجريدية، مع دراسة مساحات الألوان وانسجامها، وهذا أدى بدوره إلى ظهور الأسلوب

كما ينظر إلى الحياة على أنها البحث عن الخلاص، وهذا يعني أنه مندمج مع كل فكره في هذا الكون، ومن هنا كان تشعب الفكر المصري القديم بالفكر الأسطوري".

التصوير في مصر القديمة

في صفحات الكتاب نقرأ أيضاً فصلاً عن التصوير في مصر القديمة، وهو الفن الذي حظي، كما تقول الكاتبة، بحرية لم يظفر بها فن النحت منذ بداياته، إذ كان من شأن المصورين أن يبدعوا في أعماق المقابر أشهراً حتى انتهاء العمل بها في تأمل عميق، لا علاقة لهم بالعالم الخارجي. ووفق دراسة للمفكرة وتوزيع الرسوم على الحوائط، قدم لنا المصور المصري القديم رسومه في

معرضان سوريان يحتفیان بالربيع من حلب إلى دمشق

بالمكان والذاكرة لأنها ترى أن لحظة الطوفان تمثل لحظة الخراب والخوف، منوهة بوجود هذا الكم من الأعمال في معرض الربيع السنوي كإضافة للمشهد التشكيلي السوري الشاب.

وجسد الفنان الشاب سامي عيد من خلال عمله النحتي التداخل بين السمك والإنسان وجسم السمك باستخدام الحجر الصناعي المعقّق بالبرونز لافتاً إلى أهمية المعرض في تقديم آراء مختلفة ممكن الاستفادة منها في حياته العملية كفنان.

فيما شاركت الشابة تسنيم شيخ موس بعمل غرافيك حفر وطباعة معدنية عبرت من خلاله عن الحالة النفسية لمرضى سرطان الثدي بخطوط قوية.

وبتقنية الطباعة البارزة قدمت الفنانة ديانا حويجة لوحة بعنوان ليونة عبرت من خلالها عن المرأة الإنسانية كفتاة وأم وكتلة مشاعر. وشاركت الشابة دينا الرواس خريجة فنون جميلة بلوحة بتقنية الطباعة تعبر عن شخص عجوز كبير السن بعين واحدة يرى فيها الحياة بصورتها الجميلة دون الالتفات إلى الجانب البشع، وهي منفذة بتقنية الحفر والطباعة وأسمتها الحياة.

أما الشاب عيد عبدالله فدمج بين الحدائق والكلاسيكية بلوحة عبر فيها عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الإنسان على شاشة حريرية مزج من خلالها أربعة ألوان مع بعض. وتجمع الأعمال المقدمة في كلا المعرضين ومن مختلف الأجيال الفنية رؤى تنطلق من الخراب لتبعث رسائل أمل بولادة جديدة.

نحتي بعنوان طوفان وهو جزء من مجموعة من الأعمال استخدمت فيها مواد مختلفة تجسد علاقة الأشخاص

المعروضة وقربها من الواقع من خلال التقنيات الحديثة المستخدمة، فيما بين طلال حواري أن ما لفت نظره في المعرض اللوحات التي تعبر عن الحالة السورية وتجسد نهوض سوريا من تحت الرماح.

وأشار عبدالرحمن النجار وهو طالب في كلية الفنون الجميلة إلى التنوع الموجود في المعرض الذي يجمع عدداً كبيراً من المدارس الفنية التي يتميز بها الفنانون المشاركون.

وعلى غرار معرض الربيع في حلب كانت قضايا المرأة وتداعيات الحرب والمشاعر الإنسانية المحرك الأساسي لأعمال الفنانين التشكيليين الشباب الذين شاركوا في معرض الربيع السنوي الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة بوزارة الثقافة وافتتح الأربعاء في خان أسعد باشا بدمشق القديمة.

واختارت الفنانة الشابة هديل لباييدي خريجة فنون جميلة المشاركة بلوحة تجريدية تحكي عن الغيوم والفلك بأسلوب خاص بها معتبرة أن المشاركة في معرض الربيع تقدم لها الكثير كفنانة شابة من حيث التشجيع على الاستمرار والاستفادة من خبرات الفنانين المشاركين.

ولأنها ترى في الفن لغة خاصة للتعبير عن الألم شاركت الفنانة الشابة رجاء معنوق خريجة فنون جميلة بلوحة تعبر عن معاناة اللاجئين جراء البرد وظروف الحياة من خلال ألوان داكنة باستخدام الزيتي على قماش.

أما الشابة شهد الرز فقدمت نفسها لجمهور المعرض بعمل

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وفي لقاء مع عدد من الفنانين التشكيليين المشاركين في المعرض، أشارت الفنانة التشكيلية نجلاء دالاتي إلى أن لوحاتها التي تصور طائر الفينيق تجسد حالة النهوض والتجدد المستخدمة المدرسة الواقعية التعبيرية بالوان فرحة تعبر عن الأمل بالمستقبل رغم كل ما طال بلادها وأنها ستظل قوية بحضارتها وثقافتها وتاريخها.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وفي لقاء مع عدد من الفنانين التشكيليين المشاركين في المعرض، أشارت الفنانة التشكيلية نجلاء دالاتي إلى أن لوحاتها التي تصور طائر الفينيق تجسد حالة النهوض والتجدد المستخدمة المدرسة الواقعية التعبيرية بالوان فرحة تعبر عن الأمل بالمستقبل رغم كل ما طال بلادها وأنها ستظل قوية بحضارتها وثقافتها وتاريخها.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وفي لقاء مع عدد من الفنانين التشكيليين المشاركين في المعرض، أشارت الفنانة التشكيلية نجلاء دالاتي إلى أن لوحاتها التي تصور طائر الفينيق تجسد حالة النهوض والتجدد المستخدمة المدرسة الواقعية التعبيرية بالوان فرحة تعبر عن الأمل بالمستقبل رغم كل ما طال بلادها وأنها ستظل قوية بحضارتها وثقافتها وتاريخها.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

وشارك الفنان التشكيلي جوزيف توتونجيان بمخونة فنية استخدم فيها أسلوب الحدائق المعاصرة معبراً فيها تؤكد أننا قادرون على إعادة إعمار سوريا فكرياً وبشرياً.

حلب (سوريا) - بمشاركة 34 فناناً تشكيليًا افتتح الأربعاء معرض الربيع 2021 تحت عنوان "الأمل بالإبداع" الذي يقيمه فرع حلب لاتحاد الفنانين التشكيليين في صالة الأسد للفنون الجميلة.

المعرض الذي ضم أعمالاً نحتية ولوحات زيتية من مدارس فنية مختلفة تحدث عنه إبراهيم داود رئيس لجنة المعارض في فرع حلب لاتحاد الفنانين التشكيليين بأنه يعبر عن حالة الانفراج بعد الحرب على سوريا، في حين وصفه جابر الساجور مدير ثقافة حلب بـ"الرسالة"، مؤكداً أن حلب مدينة ولادة



أعمال من مختلف المدارس